الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى أفرادها (تصور مقترح)

الكلمات المفتاحية : الدور التربوي ، قيم الاعتدال ، تصور مقترح

الباحث/د.خالد بن مطر السهلي
أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد بكلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز
Alsehli.km@hotmail.com

الملخص

تواجه المجتمعات المعاصرة كثيرا من التحديات التي تفرضها التغيرات المتلاحقة التي تمر بها في شتى مجالات الحياة، هذه التحديات المعاصرة ألقت بالعديد من الأعباء الثقافية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية وانعكست بدورها على قيم وسلوكيات الأفراد وأثرت بالتالي في تشكيل هوية المجتمعات التي ينتمون إليها.

تلكم التحديات استدعت بالضرورة إيجاد بنية أخلاقية قوية قادرة على مواجهة التغييرات المتسارعة، والتيارات الفكرية الهدامة، من خلال إتباع المنهج التكاملي بالنسبة للمؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة، والتي يتشرب فيها النشء أخلاقه وقيمه (مهاوات وهراوة، ٢٠١٧، ص٤٩٢).

والمتتبع للواقع الاجتماعي في الوطن العربي يجد أنه يعيش مشكلات فكرية اتخذت صور متنوعة من حيث مضمونها وقوتها ، وبالأخص اهتزاز مفهوم القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، وتجلى ذلك بشكل واضح في بروز ظاهرة الانحرافات الفكرية والسلوكية والابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال في التفكير، فانتشرت الجرائم الإرهابية والتطرف الديني الذي ولد الفرقة والفتن والصراع والعنف، وأثر على تماسك النسيج الاجتماعي. (المغامسي،٢٠٠٤،ص٥، والحديري، ٢٠١٩، ص١؛ Elshenawi & Wang, 2018, P36)

لقد أحدث الانحراف الفكري أضراراً جسيمة على صعيد العناصر البشرية، وكذلك بالعناصر المادية والمتمثلة في منجزات ومقدرات المجتمع والتي بدورها أحدثت تشوهاً في معتقد الفرد أو بمؤسساته التربوية لدى القوى الأخرى.(Alrehaili, 2014, P2)

لذا تكمن أهمية الاعتدال الفكري في مواجهة تلك الأفكار المنحرفة التي ساهمت في تحويل عدد من المجمعات من مجتمعات آمنة إلى مجتمعات مليئة بالخوف والعنف وعدم الأمن والاستقرار. (بولحية، ٢٠١٨، ١٦٨).

و تكمن أهمية الاعتدال الفكري في أنه يوجد التوازن بين الفرد والجماعة، بين العقل والبدن، وبين المثالية والواقعية، وبين المادة والروحانية، فهو لا يستند إلا على علم صحيح قوي، مُبنى على إتباع الدليل الواضح، والابتعاد عن التعصب والهوى. (أبو جبر، ٢٠١٤، ص٣).

وفي هذا الصدد ينبغي على مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية أخذ التدابير اللازمة نظراً لأن الصراع في المستقبل لن يكون بالأسلحة الفتاكة وفي ساحات القتال، وإنما سيكون بنشر الفكر المنحرف والغلو والتطرف.(الحنتوشي والعتيبي، ٢٠١٧، ص ١٨٦؛ وأحمد، ٢٠١٨، ص٨٣).

وتتميز الأسرة بأنها المحضن الأول الذي يستقبل الطفل منذ ولادته وحتى عدد من مراحله العمرية اللاحقة، بالإضافة إلى أنها تعد واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية ؛ فمن خلالها يكتسب الطفل قيمه وعادته وسلوكياته، ومن خلالها يتعلم الفرد ثقافته الاجتماعية التي تمكنه من النضج الاجتماعي لاحقا.

ويؤكد السيد(٢٠٠٩،ص٤٥) أن الأسرة المصدر الأول للأخلاق والركيزة الأساس لضبط وتوجيه السلوك الإنساني، وعلى الرغم من صغر حجمها إلا أنها تعد من أقوى الأنساق الاجتماعية، فمن خلالها يكتسب الإنسان إنسانيته وعبرها يتحول الإنسان من كونه كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ينجسم مع الآخرين ويتعايش معهم في ضوء القيم والمعايير المتعارف عليها في المجتمع.

فالتربية الأسرية الواعية للنشء تعد واحدة من أهم وسائل الوقاية من الانحراف الفكري والسلوكي، وعليه فإن الأسرة تتحمل مسؤولية كبرى في ذلك ، وعليها تقع مسؤولية تحقيق الرعاية التربوية المتكاملة لأبنائها.

حيث يقع على الأسرة دور كبير في ترسيخ مفهوم الاعتدال الفكري ووقاية أفرادها من الانحراف الفكري بكافة صوره وأشكاله ليتمكنوا من مواجهة التحديات الفكرية التي تموج بالمجتمعات في ظل الانفتاح العالمي على مختلف الثقافات الأخرى .

وبناء على ما سبق خرج الباحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما لدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى أفرادها ؟

وأخيراً : يشكر الباحث جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ممثلة في معالي مديرها ، وعمادة البحث العلمي؛ حيث تم دعم هذا المشروع العلمي بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من خلال المقترح البحثي رقم(١٠٩٧٢).

أسئلة الدراسة :

ينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم الاعتدال الفكري من منظور التربية الإسلامية؟

- ما أهمية الاعتدال الفكري من منظور التربية الإسلامية؟

- مالتصور المقترح للدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى أفرادها ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- حقيقة ومفهوم الاعتدال الفكري من منظور التربية الإسلامية.

- أهمية الاعتدال الفكري من منظور التربية الإسلامية؟

- التصور المقترح للدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى أفرادها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تصديها لدراسة مشكلة على جانب كبير من الأهمية في الوقت الحاضر وهى الحاجة للاعتدال الفكري، والذي له أثر كبير في تقدم المجتمع،حيث إنَّ ظاهرة الانحراف الفكري من الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع.

- أنَّها محاولة للنهوض بدور الأسرة المهم لتصبح من المقومات الرئيسة في تطوير المجتمع.

- تفيد في الحكم على مدى نجاح المؤسسات التربوية (وخاصة الأسرة) في دعم ومساندة القضايا التي تخص المجتمع وتمس أمنه وسلامته.

- تحدد دور مؤسسة من أهم مؤسسات المجتمع – الأسرة– في تحقيق الاعتدال الفكري مما يؤدي لاستقرار المجتمع وتماسكه.

- تفيد هذه الدراسة المكتبة السعودية بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام بإضافة معرفة جديدة.

- تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح يوضح الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى أفرادها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي وهو : "المنهج الذي يقوم على تجميع النصوص المتعلقة بقضية معينة ودراستها وتفسيرها واستخلاص النتائج "(عبد الحميد و كاظم، ١٩٧٨م ، ص ١٠٤) .

" وتعتمد البحوث الوصفية على دراسة العلاقات القائمة والممارسات السائدة والاتجاهات والمعتقدات التي ترتبط بالإنسان والمواقف الكائنة " (باهي، ٢٠٠٢م ، ص ٤٦).

وهذا المنهج سيستخدم عند بيان مفهوم الاعتدال الفكري ، وأهميته ، وبيان الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيمهم منظور التربية الإسلامية والتصور المقترح لتفعيل ذلكم الدور.

حدود الدراسة:

- **الحـــدود الموضـــوعية:** ســتتناول الدراســة الــدور التربــوي للأســرة فــي تعزيــز قــيم الاعتدال الفكري لدى أفرادها

- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م

مصطلحات الدراسة:

-**الــدور:** "مجموعــة مــن المهــام والواجبــات التــي يقــوم بهــا فــرد أو مجموعــة مــن الأفــراد أو جهــات ممــا يتطلــب مهــام معينــة، تصــنف حســب المجــال الــذي يعملــون بــه كالــدور التربــوي والــدور الصــحي وغيرها"(عابــد، ٢٠١٥، ص١٠؛ نقــلاً عــن الجهنــي، ٢٠١٧، ص١٢٤). **ويعــرف الــدور إجرائيــا بأنــه:** مجموعــة مــن الممارســات والأنشــطة الحاليــة والمتوقعــة مســتقبلاً مــن الأســرة لتعزيــز قــيم الاعتــدال الفكــري لــدى أفرادهــا للوقايــة مــن الفكر الضال والمنحرف.

-**الــدور التربــوي:** مجموعــة الأفعــال والتصــرفات التــي يقــوم بهــا الوالــدان تجــاه الأبنــاء لتعزيــز القــيم فــي نفوســهم لتصــبح واقعــاً عمليــاً ملموســاً فــي سلوكهم"(الحنتوشــي والعتيبي، ٢٠١٧، ص١٨٧).

وتعــرف الدراســة الحاليــة الــدور التربــوي بأنــه: هــي جملــة مــن المهــام والمسؤوليات التربوية التي تقوم بها الأسرة بهدف غرس وتنمية قيم الاعتدال الفكري لدى أفرادها.

-**الأســرة:** "هــي الجماعــة أو الوحــدة الأوليــة والتــي تكونــت بموجــب عقــد شــرعي وقــانوني مــن رجــل وامرأة،هــذه العلاقــة تتــوج بأبنــاء وهــي تقــوم بعــدة أدوار ووظــائف بيولوجية، تربوية، واقتصادية"(ونجن، ٢٠١٧، ص١٢).

وتعــرف الدراســة الحاليــة الأســرة إجرائيــا: عــدد مــن الأفــراد يجتمعــون مــع بعضــهم الــبعض بــروابط الــدم والمشــاركة فــي الســكن ويتفــاعلون كــل مــع الآخــر تبعــاً لأدوار

اجتماعية معينة كزوج وزوجة، وكأب وأم، وأبناء وأخوات،ومكونين لثقافة مشتركة تربطها أساليب وضوابط والدية محددة .

-**القيم:** " مجموعة من المبادئ والاعتقادات والقواعد التي حددها القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي من خلالها نحكم على طبيعة السلوك الإنساني على أنه مخالف أو غير مخالف للمبادئ والاعتقادات الدينية والاجتماعية"(العيس، ٢٠٠٩، ص١٣).

وتعرف الدراسة الحالية القيم بأنها: مجموعة الأخلاقيات والسلوكيات التي يعطيها الفرد أو المجتمع قيمة لتنظم حاجات الفرد وميوله ، ويضع من خلالها أهدافه وينظم أساليب حياته وتعامله مع الآخرين.

-**الاعتدال الفكري:** يعرفه الشلاش (٢٠١٧،ص٣) بأنه:" الاعتدال في كل أمور الحياة من تصورات ومناهج ومواقف، وتحري متواصل للصواب في التوجهات والاختيارات، فهي منهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي.

وتعرف الدراسة الحالية الاعتدال الفكري إجرائيا بأنه: مجموعة الأنشطة التي تقوم الأسرة لحماية عقول أبنائها وتحصينها بالأفكار الإيجابية الواعية، من أجل بناء الشخصية المتكاملة السوية و الفعالة في المجتمع.

الدراسات السابقة :

يعرض الباحث في هذا الجزء لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي أمكن الإطلاع عليها في موضوع الدراسة وقام الباحث بترتيب هذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث وذلك على النحو التالي:

الدراسات العربية:

دراسة النوح (٢٠١١) بعنوان: " دور مقترح للأسرة بالرياض لحماية أبنائها من الانحراف الفكري". والتي هدفت إلى تعرف الدور الداخلي والدور الخارجي للأسرة؛ لحماية الأبناء من الانحراف الفكري، والتعرف على متطلبات تفعيل هذا الدور من وجهة نظر أولياء الأمور. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٠)ولي أمر موزعين على معلمي المرحلة الثانوية وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي بمدينة الرياض. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها : عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أولياء الأمور نحو عبارات محاور الأداة بفعل متغيرات: العمر والتخصص والمؤهل والمهنة.

دراسة الشريفين ومطالقة (٢٠١٤) بعنوان:" آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء". والتي هدفت إلى إيجاد آليات لتأهيل الأسرة وتحسين قدرتها للتعامل مع الجوانب النفسية والعقلية للأبناء، وذلك لإيجاد شخصيات متوازنة نفسيا وعقليا واجتماعيا، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها :أن تحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء يحميهم من الأفكار المضللة وقبول الأفكار قبل نقدها، وأشارت الدراسة إلى آليات عملية لتأهيل الأسرة منها :عقد دورات تأهيلية إجبارية للمقبلين على الزواج، وإيجاد دليل تثقيفي للزوجين وللعاملين مع الأسر، وإيجاد خط سريع ومجاني للاستشارات الأسرية، وتفعيل دور مؤسسات وجمعيات رعاية الأسرة.

دراسة المطيري (٢٠١٧) بعنوان:" المحددات الوقائية الأسرية في مجال الأمن الفكري (دراسة ميدانية)". والتي هدفت إلى التعرف على المحددات الوقائية

الاجتماعيــة، والثقافيــة والاقتصــادية للأســرة فــي مجــال الأمــن الفكــري، واســتخدمت الدراســة المــنهج الوصــفي التحليلــي، وتكونــت عينــة الدراســة مــن (١٩٨) أســرة مــن أســر طالبــات المرحلــة الثانويــة، ولتحقيــق أهــداف الدراســة اســتخدمت الباحثــة الاســتبانة كــأداة لجمــع المعلومــات، وأظهــرت نتــائج الدراســة أن أهــم المحــددات الوقائيــة الاجتماعيــة للأسـرة : هـي تربيـة الأبنـاء علـى الأخـلاق الحميـدة، احتـرام وقبـول الآخـر، تـدعيم القـيم الوطنيــة، القــدوة الحســنة للأبنــاء، تــوفير الجــو النفســي الأســري المناســب، وأهــم المحــددات الوقائيــة الثقافيــة للأســرة هــي: تثقيــف الأبنــاء بــأمور الــدين علــى نحــو صــحيح، توعيــة الأبنــاء بمخــاطر الانحــراف الفكــري، وكــان أهــم المحــددات الوقائيــة الاقتصــادية للأســرة هــي: توعيــة الأبنــاء بأهميــة الكســب الحــلال، توجيــه الأبنــاء نحــو مســاعده الفقــراء فــي المجتمــع، تــوفير الاحتياجــات الماديــة للأبناء.وأوضــحت أنــه مــن الصــعوبات التــي تحــول دون تحقيــق الأســرة وقايــة أبنائهــا مــن الانحــراف هــي: غيــاب لغــة الحــوار والنقــاش الهــادئ مــع الأبنــاء، والتشــدد الزائــد أو الإهمــال الزائــد فــي مراقبــة تصــرفات الأبنــاء داخــل وخــارج المنــزل. وأوصــت الدراســة بمــنح الأســرة درجــة عاليــة مــن الــوعي والإدراك والقناعــة الكاملــة فــي وقايــة أبنائهــا مــن الانحــراف مــن خــلال البرامج التوجيهية والإرشادية والإعلامية.

دراســة أحمــد (٢٠١٨) بعنــوان:"دور الأســرة فــي تنشــئة أبنائهــا علــى الفكــر الآمــن". والتــي هــدفت إلــى التعــرف علــى مفهــوم الأســرة، وأهميتهــا، والوظــائف التربويــة للأســرة وتحديــدها، ودور الأســرة فــي تنشــئة أبنائهــا علــى الفكــر الصــحيح الآمــن، واســتخدمت الدراســة المــنهج الوصــفي، وأظهــرت نتــائج الدراســة أن الفكــر الآمــن الصــحيح ضــرورة ملحــة فــي هــذا العصــر لكافــه أفــراد المجتمــع ، وأن الأســرة لهــا دور جــوهري فــي تنشــئة الأبنــاء علــى الفكــر الآمــن لأنهــا اللبنــة الأولــى فــي بنــاء المجتمــع، وأوصــت الدراســة ضــرورة غــرس العقيــدة الصــحيحة الإســلامية فــي نفــوس الأبنــاء، وغــرس القــيم والمبــادئ

الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم الوطن، وربط الأبناء بالمناهج الصحيحة التي تقوم على الوسطية والاعتدال.

دراسة كريم (٢٠١٨) بعنوان:"دور الأسرة في حماية الأطفال من ظاهرة الإرهاب والانحرافات الفكرية ". والتي هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في مكافحة ظاهرة الإرهاب والأفكار المتطرفة لحماية أطفالها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) أسرة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الحفاظ على فكر الأفراد والمجتمع من الانحراف يعد من الأسس التي تقوم عليها الأسرة لتحقيق الأمن واستقرار الداخلي للأبناء، ويؤدي ذلك إلى حفظ دماء الآخرين وأموالهم وأعراضهم، وأوصت الدراسة على وجوب الاهتمام بمصادر التشريع الإسلامي، ودراستها دراسة عميقة، لاستنباط المنهج التربوي السليم في إقناع من يراد تربيتهم.

-الدراسات الأجنبية:

دراسة هانابي (Hanapi, 2014) بعنوان: " مفهوم الوسطية في نظرية المعرفة الإسلامية"والتي هدفت إلى تحديد مفهوم الوسطية في نظرية المعرفة الإسلامية وتحليل واقع تنفيذها في ماليزيا، فقد تم استخدام المنهج النوعي باستخدام تصميم استكشافي وصفي باستخدام طريقة تحليل المحتوى،وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم الوسطية وفقًا لنظرية المعرفة الإسلامية يحمل رسالة الخير والصلاح والاتساق و التخلي عن جميع أشكال الشر ومنع الرذائل بحكمة، كما أكدت أن الأسرة لها دور بارز في غرس القيم الأخلاقية كالاستقامة والاعتدال، والوسطية في نفوس أبنائها .

دراسة بكر وعثمان(Bakir and Othman, 2017) بعنوان:"(الوسطية الإسلامية): تحليل مفاهيمي من منظور إدارة المعرفة الإسلامية"والتي هدفت إلى البحث في مفهوم الوسطية الإسلامي وخلفيتها وتحليل جوانبها أو مبادئها المفاهيمية المشتركة من منظور إدارة المعرفة الإسلامية (IKM)(القران والحديث)، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي،وأظهرت نتائج الدراسة أن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور عظيم الشأن في حماية أبنائها من كافه أشكال الانحراف الفكري وتعزيز المناعة الفكرية لديهم ليغدو قادرين على محاربة التحديات الفكرية لا سيما في ظل الانفتاح العالمي على كافه الثقافات، عن طريق تجسيد الاعتدال والتوازن والوسطية في كل الأمور.

دراسة إسلام وخاتون (Islam and Khatun, 2018) بعنوان: ""الاعتدال الإسلامي" في المنظورات: مقارنة بين الدراسات الشرقية والغربية" والتي هدفت إلى البحث في الاختلاف في النص والسياق في استخدام مصطلح "الاعتدال الإسلامي" بين الشرق والغرب، ولقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، ولقد توصلت النتائج إلى أن مصطلح "الاعتدال الإسلامي" يأخذ أشكال مختلفة من المعاني عندما يعني ضمنياً وجود آليات مختلفة مثل الشمول والمشاركة والتعلم الاجتماعي والعوامل الاجتماعية والاقتصادية فيعتبر مفهوم مرن ومحتواه متغير حسب التعريف،وأكدت على دور المدرسة من خلال تضمين المناهج الدراسة قيم الوسطية والاعتدال وتدريسها للطلبة.

أولاً: مفهوم الاعتدال الفكري:

تميزت الأمة الإسلامية بسلوكها منهج الوسطية والاعتدال، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (سورة البقرة:١٤٣) وقد برزت هذه السمة في القرآن والمنهج النبوي الذي أكد على أهمية الاعتدال والوسطية، والابتعاد عن الانحراف الفكري.

فالإسلام دين سماحة ويسر، يرتكز على الاعتدال والوسطية في كل الأمور ويحث عليهما في كل شيء من غير إفراط أو تفريط ، هكذا كان نهج الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم ، قال تعالى: ﴿يرِيد اللَّه بِكُمْ الْيُسْر وَلَا يُرِيد بِكُمْ الْعُسْر﴾(سورة البقرة: ١٨٦).

ويشير اللويحق (٢٠١٧، ص١٨) إلى أن الاعتدال الفكري جاء كمتطلب أساسي في الحياة الإنسانية لكونه عبارة عن سمة نفسية اجتماعية، فهو أساس الأمن والاستقرار في المجتمعات حيث يستنبط من الأحكام الشرعية وضوابطها ووحدة الفكر والاعتقاد والسلوك السوي والوسطية والإحساس بالانتماء إلى ثقافة المجتمع وضوابطه وقيمه وعاداته المنبثقة من الدين الإسلامي.

وتكمن أهمية الاعتدال الفكري في تحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الإنساني والمنهج والهدف، فهو يعد بمثابة المدخل الأساسي لازدهار الحضارات والثقافات، كما يواجه التطرف الفكري، فهو من إحدى الضروريات الهامة لحماية الدين والعقيدة وصون الأمن والاستقرار، وحماية عقول الشباب وأذهانهم من الانحرافات والتي يظهر عنها بناء اتجاهات خاطئة ضد المجتمع.(تركستاني، ٢٠١٣، ص٣٦؛ Bakir & Othman, 2017, P16)

وقد دعى عدد من المؤتمرات إلى أهمية الاعتدال الفكري للفرد والمجتمع،ومن هذه المؤتمرات العربية المؤتمر الدولي الثاني لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة بعنوان:(الدور العملي لتيار الوسطية في الإصلاح ونهضة الأمة) الذي عقد في الأردن وذلك عام٢٠٠٦م والذي ركز على أهمية تدريس ثقافة الوسطية والاعتدال في الجامعات،ودعا بتحديث المناهج الدراسية بما يعزز الجيل على إدراك الإسلام بشموليته ووسطيته وتكامل مختلف جوانبه.وكذلك المؤتمر الذي عقد في الكويت عام٢٠٠٥م بعنوان:(الوسطية منهج حياة)وأكد على ضرورة انتهاج الوسطية الإسلامية على اعتبار أنها من القيم الإنسانية المهمة، والاستفادة من الإعلام والتعليم بإيضاحه لهذا المنهج الرفيع(أبو جبر،٢٠١٤،ص٤).

وعلى الصعيد العالمي فقد عقد المؤتمر الدولي الثاني للحركة العالمية للاعتدال، والذي عقد في ماليزيا عام (٢٠١٥)، والذي نادى بضرورة تعزيز سلام وأمن النظام الدولي،

والدفاع عن الاعتدال كوسيلة موثوقة لتشكيل بيئة مواتية للحوار البناء والتعاون السلمي The (sun daily, 2015, P1) ، والمؤتمر الدولي لمكافحة تمويل تنظيمَي داعش والقاعدة مؤتمر باريس بشأن تمويل الإرهاب عام (٢٠١٨) ، والذي عقد في باريس، ونادى بمناقشة سبل تعزيز فعالية نشاطنا الهادف إلى مكافحة تمويل الإرهاب وتضمين روح الوسطية والاعتدال،استنادًا إلى الأعمال التي أُنجزت منذ اعتماد الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب(France Diplomatie, 2018, P1).

وأيضاً المؤتمر الرفيع المستوى لرؤساء أجهزة مكافحة الإرهاب في الدول الأعضاء عام (٢٠١٨م) ، والذي عقد في مقر الأمم المتحدة، ونادى بتعزيز التعاون الدولي من أجل مكافحة خطر الإرهاب المتغير الأشكال وتعزيز قيم الاعتدال والبعد عن الغلو والتطرف(UNitetoCounterTerrorism, 2018, P1). والمؤتمر السنوي لمكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي٢٠١٩، والذي تم عقده في مقر الأمم المتحدة، والذي نادى بضرورة الإجراءات القضائية وإجراءات إنفاذ القانون التي تقوم بها وكالات الاتحاد الأوروبي ذات الصلة وسلطات الدول الأعضاء في الكشف عن المقاتلين الأجانب وملاحقتهم وسجنهم والمساعدة في إعادة إدماجهم في المجتمع بعد إطلاق سراحهم، وضرورة نشر مبدأ الوسطية والاعتدال(Academy of European Law, 2019, P1).

وتعتبر المؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة مسئولة عن تعزيز قيم الاعتدال الفكري، وتحصين أبنائها من الفكر المتطرف، والعنف بمختلف أشكاله، خاصة في ظل ما يشهده العالم من بروز لبعض الجماعات الإرهابية والفكر المتطرف،وسعيهم لتشتيت أذهان النشء بما يكتنفونه من أفكار منحرفة تسيء إلى الدين الإسلامي(دينو،٢٠١٧، ص١).

تعريف الاعتدال الفكري :

يعرف الاعتدال الفكري بأنه: "تحصين أفكار الناشئة وتأمينها من الغزو الفكري والثقافي، والهجمات الدخيلة، والحملات المسعورة التي تسمم عقول أبناء المجتمع، وتفسد السلوك"(أحمد، ٢٠١٨، ص٤٤).

كما عرفه كلاً من العنزي والزبون(٢٠١٥، ص٦٤٣) بأنه:" سلامة فكر الفرد وخلو عقله ومعتقداته من الانحرافات والأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى الانحراف الفكري المتعلقة

بالأمور الدينية والدنيوية لتكوين رجاحة الفكر مما ينعكس بالأمن والطمأنينة والاستقرار على الفرد والمجتمع".

كما يعرف بأنه الحماية المحصنة من التطرف والانحرافات الفكرية التي تتخبط بالعديد من الأفراد، وحمايتهم من أي تهديد وغزو فكري وافد عليهم،فهو يعمل على المحافظة على أصالة العناصر الثقافية والوقوف في وجه التيارات الثقافية المشبوهة(Hanapi, 2014, P51).

ثانياً: أهمية الاعتدال الفكري:

تأتي أهمية الوعي الفكري من مدى أهمية العقل الإنساني، فهو مكمن الإبداع والتفكير والتحليل والتقدير، فهو الذي يساعد الإنسان على تحديد مواقفه نحو العديد من القضايا الحديثة، ويساعده أيضاً للقيام بعمل معين أو الابتعاد عنه، وعن طريقه يحدث الانتقاء للأعمال والتصرفات وما يستوجب السير عليه في الحياة(اليحمدي، ٢٠١٦، ص٥٤).

ويؤكد يحياوي(٢٠١٣، ص١١٣) أن الاعتدال الفكري يسهم في الحفاظ على المجتمع، حيث أن يحمي أفراد المجتمع من الأفكار الدخيلة الضالة، كما يعمل على إرساء الاستقرار والإبداع والابتكار.

ويرى الهذيلي (٢٠١٢، ص٢٣) أن الاعتدال الفكري يحقق " الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية، وأنه يُعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك."

وتتمثل أهمية الاعتدال الفكري لدى (Bakir and Othman, 2017, P23) بأنه :

- الدعامة الأساسية لتشكيل الشخصيات وإقامة المجتمعات، فهو الحلقة الموصلة للأمن والاستقرار.

- الوسيلة والأداة الفاعلة لحفظ وحماية هوية المجتمع من الاندثار والضياع، خاصة في ظل العولمة التي اخترقت كافه مجالات الحياة.

- الحل الأنسب لمواجهة الأزمات المعاصرة وخاصة الفكرية المتعلقة بالعنف والإرهاب.

- يوفر مبدأ التعايش الإنساني، ويوجد المعنى الحقيقي للسلام العالمي بين المجتمعات البشرية.

ثالثاً: التصور المقترح للدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الاعتدال الفكري

يتمثل الدور التربوي للأسرة حجر الزاوية في سبيل تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الفرد والمجتمع ، حيث يرى يحياوي(٢٠١٣، ص١١٨) بأنه يمكن ذلك من خلال عدد من الإجراءات ومنها:

- ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في المعتقد، وتعميق روح الانتماء والمواطنة لدى الأبناء.

- تحصين الأبناء ضد التأثر بدعاة الانحراف الفكري.

- توعية الأبناء من الناحية الأمنية ليدركوا مخاطر الانحرافات الفكرية والتطرف والغلو.

- تكثيف التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية والأمنية لإرساء الاعتدال الفكري .

- التنسيق بين الأسرة والمدرسة لمتابعة مستوى أبنائهم الدراسي والتعامل بإيجابية مع ما يواجهونه من مشاكل دراسية أو نفسية.

- أن تسود لغة الحوار داخل الأسرة لأهميته في تشكيل الشخصية السوية للأبناء وحمايتهم من التطرف الفكري والانحراف بكافة أشكاله،وهذا يعتمد بشكل كبير على وعي الوالدين ومعرفتهم وخبراتهم ومهارتهم في إدارة الحوار الفاعل بعيداً عن العنف والعصبية.(هارون،٢٠١٦، ص١٣).

ويشير أحمد (٢٠١٨، ص٥٦) إلى أدوار أخرى يمكن أن تقوم بها الأسرة لتعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى أفرادها، وتتمثل في:

- إيجاد البيئة الأسرية الملائمة؛حيث لا يتوقف دور الأسرة على تلبية الاحتياجات المادية والمعاشية فقط، وإنما يتجاوز دورها للتربية والتوجيه، وإكساب أبنائها الفكر المعتدل و البعد عن التطرف.

- الحرص على المساواة بين الأبناء في المعاملة؛حيث تدعو التربية الإسلامية الأسرة إلى ذلك دونما تمييز.

- توجيه الأبناء لحسن انتقاء الرفقة الواعية التي تعينهم على سلوك منهج الاعتدال الفكري.

- الهدف من التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تفعيل الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى أفرادها،وذلك عن طريق التعرف على المتطلبات والأساليب والمعوقات، وتقديم كافة الحلول الممكنة لحلها، بالإضافة إلى السعي إلى تقديم التوصيات الإجرائية للقضاء على المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها التربوي في تعزيز قيم الاعتدال الفكري، مما يتناسب ومتطلبات القرن الحالي، واقتراح عدد من الآليات الضرورية لتنفيذ هذه التوصيات .

- فلسفة التصور المقترح:

تنطلق فلسفة التصور من منظور تربوي إسلامي للاعتدال الفكري وأهميته وضرورته للمجتمع السعودي.

- منطلقات التصور المقترح:

تعد الأسرة الركيزة الأساسية لبناء المجتمع؛ حيث يتم من خلالها تشكيل الأنماط السلوكية الايجابية لأفرادها،ومن خلالها تتكون قابلية أفرادها للاندماج الاجتماعي، والالتزام بالقيم الايجابية للمجتمع مما يحقق لهم الاعتدال الفكري ويعصمهم من مزالق الانحراف بكافة صوره وأشكاله.

واستشعارًا بأهمية الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الاعتدال الفكري، يقدم الباحث تصوراً يتضمن بعض المقترحات التي تسهم في تفعيل هذا الدور .

- ركائز التصور المقترح:

يستند التصور المقترح على عدة ركائز وهي:

١.العقيدة الإسلامية:

- إن ديننا الإسلامي يقوم على الاعتدال والوسطية، لقوله تعالى: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (سورة البقرة: ١٤٣).
- يأمر ديننا الحنيف بالسمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية الخالق عزوجل ، لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ) (سورة النساء: ٥٩).
- يقوم ديننا الحنيف على التسامح والتغافل واللين ليؤكد ذلك قول الله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)(سورة آل عمران: ٣).
- ديننا الإسلامي يحرم الانحراف بكافة صوره وأشكاله ومنه الانحراف الفكري، وقد سن وشرع العقوبات له، وفي ذلك يقول الله عز وجل: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (سورة المائدة: ٣٣).

٢.ينطلق هذا التصور من دور الأسرة التربوي و يستند على عدد من المبادئ القائمة على التربية الإسلامية.

٣.نتائج الدراسات التي أقرت بزيادة الانحراف الفكري لدى فئة الشباب ، وضرورة تكاتف الجهود والأدوار التربوية من قبل الأسرة لتعزيز قيم الاعتدال الفكري.

٤.معرفة الأسباب التي تؤدي للانحراف الفكري ومعالجتها.

٥. أهمية قيم الاعتدال الفكري وضرورة تعزيزه للأفراد في المجتمع.

٦.المسؤولية الجماعية لكافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية، وتأتي الأسرة في مقدمتها من أجل المحافظة على قيم المجتمع وحماية أبنائها من الانحرافات الدخيلة على المجتمع.

٧.التحديات المعاصرة والتي تحتاج للمزيد من الجهد من قبل الأسرة لإعداد أفرادها فكريًا تربويًا.

– مقومات التصور المقترح:

تتمثل مقومات التصور المقترح فيما يلي:

١.إظهار دور العقيدة الإسلامية في حماية المجتمع والمحافظة على أمنه واستقراره وقيمه (الاعتدال والوسطية).

٢.توضيح دور الشريعة الإسلامية في حماية الضرورات الخمس.

٣.مساعدة الأسرة لأبنائها على تأكيد الإيمان بالله تعالى، وتوضيح القيم الايجابية، وإكسابهم الأخلاقيات الفاضلة، وتعويدهم على تقبل الأخر وفكره، وتنشئتهم على ثقافة الرقي في الحوار، وتهذيب سلوكياتهم بالفكر المعتدل البعيد عن الانحراف .

٤.تثبيت مبادئ الوحدة الوطنية في نفوس أفراد الأسرة، وتشجيعهم على المحافظة على أمن الوطن ومكتسباته.

٥.تثبيت الحب والولاء والسمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية الله عزوجل .

٦.إظهار قيم المسؤولية الفردية لدى أفراد الأسرة في الأمن والوسطية والاعتدال الفكري .

٧.توضيح الفكر الوسطي المعتدل للأبناء من المصادر الشرعية الإسلامية.

٨.تعزيز السلوكيات الإيجابية ومعالجة السلوكيات السلبية للأبناء بأسلوب تربوي بناء .

٩.متابعة الأسرة لأفرادها وتحذيرهم باستمرار من المصادر الإعلامية المخلة والمشبوهة،وعدم مشاركتها ونشرها.

١٠. تنشئة الأسرة لأبنائها التنشئة الإسلامية القائمة على الفكر المعتدل وحمايتهم من الانحرافات الفكرية.

١١. حضور المؤتمرات والندوات التي تناقش جوانب تعزيز قيم الاعتدال الفكري،وسبل مواجهة الانحرافات الفكرية.

- الأهداف الإستراتيجية للتصور المقترح:

لكي تتحقق هذه الأهداف لابد أن يتم ترجمتها لبرامج تربوية وقائية وإنمائية تستهدف في المقام الأول فئة الشباب، وتثري عقولهم، وتلامس وجدانهم، وتصحح مفاهيمهم وميولهم، من أجل تعزيز قيم الاعتدال الفكري والوسطية، وتتمثل هذه الأهداف الإستراتيجية للتصور المقترح الحالي فيما يلي:

١.**الهدف العام:** تعميق الحب والولاء والطاعة لله تعالى ولكتابه ولرسوله- صلى الله عليه وسلم- ثم لولاة الأمر.

٢.الأهداف الخاصة:

- تعزيز مفهوم الانتماء الوطني.
- مناقشة المسائل التي قد تخفى على البعض مما قد يؤدي بهم للانحراف الفكري و الغلو في الدين.
- تحصين عقول الشباب ووقايتها من الانحرافات الفكرية.
- نشر الوعي الفكري السليم بين أفراد المجتمع.
- التعرف على مظاهر الانحراف الفكري وحلها.

- التصور المقترح المنطلق من الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الاعتدال الفكري:

يقترح الباحث عدة أدوار للأسرة يجب إتباعها لتقوم بدورها في تنشئة أفرادها على قيم الاعتدال الفكري ومنها:

١.إدراك الأسرة لتعاليم الدين الإسلامي ومبادئه السمحة، وفهمها بشكل سليم بعيدا عن الانحرافات الفكرية.

٢.إيجاد القدوة الحسنة في القول والعمل لأفراد الأسرة في جميع مظاهر الحياة وبالأخص النواحي الفكرية .

٣.المراقبة الدائمة وبشكل غير مباشر لتصرفات أفراد الأسرة، لحمايتهم من الوقوع في الانحراف الفكري.

٤. مشاركة الأسرة لأفرادها في مشاهدة البرامج الإعلامية والتعليمية والترفيهية والتي تحتوي على أفكار ايجابية.

٥.أن تُنشئ الأسرة أبناءها على سير الناجحين لتحفيزهم على تمثل شخصياتهم، وتقمص سلوكياتهم الايجابية .

٦.أن تهتم الأسرة بتوعية أبناءها بأهمية التمسك بالأخلاق الفاضلة التي تربوا عليها.

٧. الحضور الفعال للوالدين في المنزل، مما يؤدي إلى تعزيز الفكر المعتدل لدى الأبناء ومعالجة الأفكار أو السلوكيات المنحرفة إن وجدت .

٨.تحذير الأسرة لأفرادها مما قد يبث عبر الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من شبهات تدعو للانحلال الفكري والديني والأخلاقي.

٩.تحث الأسرة أفرادها على التمسك بالقيم الإيجابية كالتسامح والحب والحوار الفعال.

١٠. أن تكون الأسرة على وعي بطرق التعامل مع أفرادها بصورة مثلى بحسب مراحلهم العمرية .

١١. أن تحمي الأسرة أفرادها من الأفكار الضالة الدخيلة على المجتمع .

١٢. أن تعمل الأسرة على تعزيز قيم الاعتدال الفكري من خلال تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى أفرادها.

١٣. أن تعزز الأسرة لدى أفرادها قيم التعايش الإنساني،والسلام العالمي الذي يفترض أن يسود المجتمعات البشرية.

– التصور المقترح المنطلق من الأساليب التربوية التي تلجأ إليها الأسرة في دورها التربوي في تعزيز قيم الاعتدال الفكري:

يقترح الباحث بعض الأساليب التي تستخدمها الأسرة في دورها التربوي لتعزيز قيم الاعتدال الفكري (التحصين والوسطية والانتماء الوطني والتكامل والمسؤولية) ومن أبرزها:

١.تنمية أسلوب الحوار الايجابي في التواصل مع الأبناء، فمن خلاله يتم معرفة ما يدور في فكر وعقولهم، إضافة إلى إسهامه في بناء الشخصية الايجابية للأبناء .

٢.تنمية أسلوب التقبل للآراء المخالفة: حيث تشعر الفرد بمدى قبول سلوكياته وتصرفاته من قبل أسرته، كما يعطيهم هذا الأسلوب الثقة بالنفس والاستقلالية ويحفزهم على التعاون، ويساعدهم على حل مشكلاتهم.

٣. استخدام أسلوب التعريض ، وذلك بالتوجيه غير المباشر لهم (ما بال أقوام..).

٤. المحافظة على استقلالية الأبناء،وترك مساحة من الحرية لهم،وحثهم على الاعتماد على النفس والتعبير عن آرائهم.

٥. الاهتمام بمعالجة مشكلات الأبناء ، وإبعادهم عن كل خلل يمكن أن يؤثر في فكرهم وسلوكهم.

– معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح:

١. سعي بعض الجهات المغرضة لنشر الأفكار المنحرفة عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

٢.ضعف تواصل الأسرة مع المؤسسات التعليمية والمؤسسات الاجتماعية التي تسعى لتعزيز قيم الاعتدال الفكري.

٣.ضعف التواصل الفعال بين أفراد الأسرة بسبب انشغالهم بوسائل التواصل الاجتماعي والالكتروني وغيرها من الملهيات.

٤.عدم تخصيص الوقت الكافي للبرامج التي تعنى بتعزيز قيم الاعتدال الفكري عبر المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.

٥.عدم وجود تخطيط جيد للأنشطة الطلابية المعززة لقيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب.

٦.ضعف البرامج المقدمة للمعلمين في التعليم العام وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والتي تسعى لتعزيز قيم الاعتدال الفكري وسبل مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الطلاب .

٧. ضعف فاعلية البرامج الاجتماعية التي تقدمها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتعزيز قيم الاعتدال الفكري.

٨. ضعف فاعلية البرامج التي تقدم الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد لتعزيز قيم الاعتدال الفكري.

- أساليب التغلب على معوقات التصور المقترح:

١. فتح قنوات لتقوية العلاقة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية لتفعيل دورها المهم في تعزيز قيم الاعتدال الفكري.

٢. إنشاء منصات شبابية على وسائل التواصل الاجتماعي الالكتروني، بإشراف من وزارة التعليم ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتعزيز قيم الاعتدال الفكري التوعية بخطورة الانحراف الفكري على الفرد و المجتمع.

٣.تضمين المقررات الدراسية لموضوعات تعزز من قيم الاعتدال الفكري وتوضح مخاطر الانحرافات الفكرية ومآلاتها.

٤. تفعيل دور الأنشطة الطلابية اللاصفية ببرامج تعزز من قيم الاعتدال الفكري لديهم.

٥.توعية المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية بدورهم المهم تجاه تعزيز قيم الاعتدال الفكري لدى الطلاب وتوضح مخاطر الانحرافات الفكرية ومآلاتها.

Abstract

The educational role of the family in promoting the values of intellectual moderation for its members (proposed conception(

Key words: educational role, values of moderation, suggested concept

Researcher / Dr. Khalid bin Matar Al-Sahli
Assistant Professor of Islamic Education, Faculty of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University

Contemporary societies face many challenges posed by the successive changes that they go through in various areas of life. These contemporary challenges have placed many cultural, ethical, social and educational burdens, which in turn have reflected on the values and behaviors of individuals and consequently affected the formation of the identity of the societies to which they belong.

These challenges necessitated the necessity of creating a strong moral structure capable of facing the rapid changes and destructive intellectual currents, through adopting the integrative approach in relation to educational institutions such as

the family, school, mosque and university, in which young people imbue its morals and values (shafts and cudgels, 2017, p. 492.(

A follower of social reality in the Arab world finds that he lives intellectual problems that have taken various forms in terms of their content and strength, especially the shaking of the concept of values and the disturbance of social and ethical standards, and this was clearly demonstrated in the emergence of the phenomenon of intellectual and behavioral deviations and a departure from the moderation and moderation in thinking approach, and terrorist crimes and extremism have spread. The religious, which generated division, discord, conflict and violence, and affected the cohesion of the social fabric. (Al-Maghamisi, 2004, p. 5, and Al-Hadiri, 2019, p. 1) (Elshenawi & Wang, 2018, P36

The intellectual deviation has caused great damage in terms of human elements, as well as the material elements represented in the achievements and capabilities of society, which in turn has distorted the belief of the individual or his educational institutions with other powers (Alrehaili, 2014, P2.(

Therefore, the importance of intellectual moderation lies in facing these perverted ideas that contributed to transforming a number of societies from safe societies to societies full of fear, violence, insecurity and stability. (Boulahia, 2018, 168.(

And the importance of intellectual moderation lies in the fact that there is a balance between the individual and the group, between reason and body, between idealism and realism, and between matter and spirituality, as it is based only on strong, sound science, based on following clear evidence, and avoiding fanaticism and passion. (Abu Jabr, 2014, p. 3.(

In this regard, social and educational institutions must take the necessary measures, given that the future conflict will not be with deadly weapons and on the battlefield, but rather by spreading deviant thought, exaggeration and extremism (Al-Hantushi and Al-Otaibi, 2017, p. 186; Ahmad, 2018, p. 83.(

The family is distinguished as the first incubator that receives the child from birth until a number of its later stages of life, in addition to being considered one of the most important social and educational institutions; Through it the child acquires his values, habits and behaviors, and through it the individual learns his social culture that enables him to social maturity later.

Mr. (2009, p. 45) asserts that the family is the primary source of morality and the basic foundation for controlling and directing human behavior, and despite its small size, it is one of the strongest social systems, through which a person acquires his humanity and through it man turns from being a biological being to a social being that is divided with others And coexist with them in light of the values and norms accepted in society.

Family awareness of young adults is one of the most important means of preventing intellectual and behavioral deviation, and therefore the family bears a great responsibility in that, and it is the responsibility of achieving integrated educational care for their children.

Where the family has a great role in consolidating the concept of intellectual moderation and protecting its members from intellectual deviation in all its forms and forms so that they can face the intellectual challenges that ripple societies in light of the global openness to various other cultures.

Based on the above, the researcher came out with the following main question:

What is the educational role of the family in promoting the values of intellectual moderation for its members؟

Finally, the researcher thanks Prince Sattam bin Abdulaziz University represented by His Excellency its Director, and the Deanship of Scientific Research; Where this scientific project was supported by the Deanship of Scientific Research at Prince Sattam bin Abdulaziz University through research proposal No. (10972.(

- قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو جبر، عدنان حمدان (٢٠١٤). **دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- أحمد، خالد عبد الرحمن (٢٠١٨). **دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن**، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد(٥٤)، ص٣٨-٦٤.

- باهي،أسامة حسن (٢٠٠٢م) **البحث التربوي كيفية إعداده وكتابة البحث العلمي**، مكتبة الأنجلو المصرية،ط:١، القاهرة ،ص ٤٦ .

- بولحية، نور الدين (٢٠١٨). **الاعتدال الفكري والسلم الاجتماعي**،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٣٨)، ص١٦٨-١٨٤.

- تركستاني، نجاح(٢٠١٣). **التخطيط للأنشطة الثقافية في عمادة شؤون الطلاب بما يعزز الأمن الفكري لدى الطالبات بجامعة أم القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

- جعنيني، نعيم،(٢٠٠٩).**علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**،(ط١)،عمان:دار وائل للنشر والتوزيع.
- الجهني، عبد الرحمن بن علي (٢٠١٧). **الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٧٦)، الجزء الثاني، ص١١٧-١٧١.
- الحنتوشي، عباس بن غازي؛ والعتيبي، مطر بن عبيد (٢٠١٧). **دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي لبناء أجيال المستقبل**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦(٦)، ص١٨٥-١٩٧.
- دينو، ألاء أنور (٢٠١٧). **دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- السيد،محمد عبد البديع(٢٠٠٩).**أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية**،القاهرة،مصر:دار العربي للنشر والتوزيع.
- الشريفين، عماد عبد الله؛ ومطالقة، أحلام محمود(٢٠١٤). **آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٣٠(٦٠)، ص٨٧-١٣٢.
- الشلاش، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠١٧). **دور الجامعات والكليات الأهلية في نشر الفكر المعتدل-الواقع والتطلعات**، بحث مقدم للملتقى العلمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان:" دور الجامعات في الوقاية من الإرهاب"، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

- عبد الحميد،جابر؛ وكاظم أحمد (١٩٧٨م) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،دار النهضة العربية،ص ١٠٤ .
- العنزي، عبد العزيز؛ والزبون، محمد سليم (٢٠١٥). **أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٢(٢)، ص٦٤١-٦٥٩.
- العيسى، علي (٢٠٠٩). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذه**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- كريم، وفاء قيس (٢٠١٨). **دور الأسرة في حماية الأطفال من ظاهرة الارهاب والانحرافات الفكرية**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد(٢٨)، ص٢٨٧-٢٩٨.
- اللويحق، عبدالرحمن (٢٠١٧).**تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة**، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية، العدد(٣)، ص٥-٥٨.
- مسعودة،بداوي(٢٠٠٩)**أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الابناء المراهقين(دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
- المطيري، عائشة بنت متعب(٢٠١٧). **المحددات الوقائية الأسرية في مجال الأمن الفكري (دراسة ميدانية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمينة، الرياض، السعودية.
- المغامسي، سعيد بن فالح (٢٠٠٤). **الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩(٣٨)، ص٥-٨٠.

- مهاوات،عبد القادر؛ وهراوة السعيد(٢٠١٧). **الوسطية والاعتدال ودور المؤسسات التربوية في تكريسهما**، بحث مقدم للملتقى الدولي: الوسطية في الغرب الإسلامي وأثرها في نشر الإسلام في إفريقيا وأوروبا، مخبر اسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي.

- النوح، مساعد بن عبد الله (٢٠١١). **دور مقترح للأسرة بالرياض لحماية أبنائها من الانحراف الفكري**، مجلة رسالة الخليج العربي، ٣٢(١٢٢)، ص٢٨٣-٣٥٦.

- هارون، سناء (٢٠١٦). **دور الأسرة بالتعاون مع مؤسسات الدولة للوقاية من التطرف**، بحث مقدم للملتقى العلمي لكلية العلوم الاجتماعية والإدارة بعنوان:" (تجارب وخبرات من المجتمع المصري في مجال تفعيل دور الأسرة بالتعاون مع مؤسسات الدولة للوقاية من التطرف"، المنعقد في الفترة ما بين ١٩/٨ أكتوبر ٢٠١٦، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- الهجهوج، سعد بن ذعار (٢٠١٦). **مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين"جامعة المجمعة أنموذجاً** ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٣٢(٦٥)، ص٥٥-٩٠.

- الهذيلي، محمد بن حسين (٢٠١٢). **مفهوم الأمن الفكري"دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

- ونجن، سميرة(٢٠١٧). **إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسياً دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، الجزائر.

- اليحمدي، أحمد بن سعيد (٢٠١٦). **الدور الوقائي للأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته بتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.
- يحياوي، نجاة (٢٠١٣). **دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء**، مجلة التغير الاجتماعي، العدد(٥)، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة.

-المراجع الأجنبية:

- Academy of European Law. (2019). **Annual Conference on Countering Terrorism in the EU 2019.** Available at: https://www.era.int/cgi-bin/cms?_SID=5cd7d1ffa7ca00c2bc4275d8db4f37fc5b78695e006458938748 45&_sprache=en&_bereich=artikel&_aktion=detail&idartikel=128664
- Alrehaili, N. (2014). **Intellectual Deviation: Concept, Causes and Manifestations.** Ministry of the Interior - Civil Defense, Kingdom of Saudi Arabia, DOI: 10.7763/IPEDR. 2014. V73. 1.
- Bakir, M., & Othman, K. (2017). Wasatiyyah (Islamic Moderation): A Conceptual Analysis from Islamic Knowledge Management Perspective. **Journal of Islamic thought and civilization,** 7 (1), pp. 13-30.
- Elshenawi, D., & Wang, Y. (2018). **Intellectual Deviation of Egyptian Youth: Causes and Treatments.** 1st International Conference on Contemporary Education and Economic Development, Available at: file:///C:/Users/user/Downloads/8.pdf
- France Diplomatie. (2018). **Final statement - International conference on combating the financing of Daesh and Al-Qaeda (Paris, 25-26.04.18).** Available at: https://www.diplomatie.gouv.fr/en/french-foreign-policy/security-disarmament-and-non-proliferation/news/news-about-defence-and-security/article/final-statement-international-conference-on-combating-the-financing-of-daesh

- Hanapi, M. (2014). The Wasatiyyah (Moderation) Concept in Islamic Epistemology: A Case Study of its Implementation in Malaysia. **International Journal of Humanities and Social Science,** 4(9), pp. 51- 62.
- Islam, T., & Khatun, A. (2018). "Islamic Moderation" in Perspectives: A Comparison Between Oriental and Occidental Scholarships. **International Journal of Nusantar a Islam** ,3(2), pp. 6 9 – 7 8.
- The sun daily. (2015). **2nd International Conference of Global Movement of Moderates aims to enhance peace and security**. Available at: https://www.thesundaily.my/archive/1321148-LRARCH294312
- UNitetoCounterTerrorism. (2018). **High-level Conference of Heads of Counter-Terrorism Agencies of Member States.** Available at: https://www.un.org/en/counterterrorism/hlc/index.shtml